فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات التجويد لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان

سميرة بنت خميس بن راشد الشبلية

أستاذ مساعد بكلية التربية والآداب بجامعة صحار، سلطنة عمان

Samera83@moe.om

الخلاصة:

يهدف هذا البحث الكشف عن فاعلية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية مهارات تجويد الصفات المتضادة للحروف لدى طالبات الصف الحادي عشر. وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عيّنة تكونت من (55) طالبة موزعة على مجموعتين ضابطة وتجريبية. وتكونت أدوات الدراسة من أدوات تجريب (برنامج الوسائط المتعددة)، وأدوات قياس (اختبار التحصيل وبطاقة ملاحظة). وجاءت النتائج كالتالي: يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التجويد، وفي كل مجال من مجالات صفات الحروف، وكذلك في كل مهارة من المهارات المرتبطة بتلك المجالات، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية. ويوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الاستجابات على الأداتين.

الكلمات الجوهرية: تجويد، وسائط متعددة ، برامج تعليم تجويد.

1. المقدمة

إن قراءة القرآن الكريم قراءة مجوَّدة تُعدُّ من أعظم العبادات وأجلّ القربات إلى الله –تعالى– وبها ينال المسلم أجراً عظيماً، وقد قال عليه الصلاة والسلام: (خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)"1". ولا يتمكن المسلم من تلاوة القرآن الكريم بإتقان إلا بتطبيق أحكام التجويد، (الزعبي، 2012). وقد أدّت الوسائط المتعددة دوراً كبيراً في تعزيز التعليم بتجارب تعلم غنية ومؤثرة في مسيرة الطلبة؛ فالوسائط المتعددة نقلت التعليم من مجرد الاعتماد على حاسة واحدة أو ثنتين في نقل المعارف والعلوم ؛ لتصبح خبرات تشترك فيها عديد من الحواس بما يسهم في تشويق الطالب ودمجه في خبرات التعلم وإعطائه الكثير من الدافعية للتعلم. وقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث التي أُجريت في مجال طرائق تدريس التجويد فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في إكساب الطلبة مهارات تجويد القرآن الكريم، ومن هذه الدراسات: دراسة (الحساني، 2012) التي أثبتت فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس أحكام الميم الساكنة. ودراسة اليوسف(2013) التي أكدت أهمية استخدام المختبر اللغوي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم. ودراسة (الغامدي، 2013) التي كشفت نتائجها عن وجود أثر فعَّال لاستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات التلاوة.

2. مشلكة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية التحصيل ومهارات تجويد الصفات المتضادة للحروف أثناء تلاوة القرآن الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس **الأسئلة الفرعية التالية:**

1- ما مهارات تجويد القرآن الكريم الواجب تنميتها لدى الطالبات؟

2- ما الوسائط المتعددة المناسبة لتعليم تجويد القرآن الكريم للطالبات؟

3- ما أسس بناء برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية التحصيل ومهارات التجويد لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

4- ما فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية التحصيل ومهارات التجويد لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

3. مبررات الدراسة:

1- حرص وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان على الاهتمام بتدريس القرآن الكريم وتجويده، وطرق تقويمه تلاوة وحفظًا.

2- نتائج بعض الدراسات السابقة (الصقري،2007؛ والزدجالي،2014) التي أجريت في سلطنة عمان، والتي توصلت إلى وجود ضعف عام في مستوى تمكن كل من المعلمات والطالبات في تطبيق أحكام تجويد القرآن الكريم على المستويين النظري والتطبيقي.

3- نتائج الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لعشرين من معلمي ومعلمات مادة التربية الإسلامية.

4. منهج الدراسة:

1-استخدام المنهج الوصفي التحليلي في كتابة الإطار النظري، وكذلك في تحليل موضوعات التجويد في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر؛ بهدف حصر مهارات التجويد التي يجب إكسابها للطالبات.

2-استخدام المنهج التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على مراقبة الفهم، والوسائط المتعددة؛ وأثره على اكتساب الطالبات مهارات التجويد في الصف الحادي عشر. واستخدام المنهج شبه التجريبي نظام المجموعتين؛ حيث تتعرض المجموعة التجريبية لإجراءات البرنامج المقترح، بينما تتلقى المجموعة الضابطة تدريساً بالطريقة التقليدية، وتطبيق أدوات البحث على المجموعتين(التجريبية والضابطة).

5. مجتمع الدراسة وعيّنتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة الصف الحادي عشر المسجلين بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في ولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة؛ والبالغ عددهم (16806) موزعين في(11) مدرسة حكومية، وذلك حسب إحصائيات قسم الإحصاء والمؤشرات، التابع لدائرة تخطيط الاحتياجات التعليمية وضبط الجودة بالمديرية العامة للتربية والتعليم لمحافظة شمال الباطنة للعام الدراسي(2017/2016م). (وزارة التربية والتعليم،2017).

أما مجموعة الدراسة فقد تمَّ اختيارها من طالبات الصف الحادي عشر من المدارس الحكومية في محافظة شمال الباطنة في منطقة صحم، بحيث اختيرت طالبات المجموعتين الضابطة (28 طالبة)، والتجريبية (28 طالبة)، من مدرسة نفيسة بنت الحسن للتعليم الأساسي(10-12)؛ وذلك لسهولة تطبيق التجربة على هذه المدرسة حيث ان إدارتها كانت متعاونة مع الباحثة.

6. إعداد أدوات الدراسة:

اشتملت هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في الآتي:

أولاً: أدوات التجريب:

1- استبانة قائمة مهارات التجويد لطالبات الصف الحادي عشر

اتبعت الباحثة مجموعة من الإجراءات لإعداد قائمة مهارات التجويد لطلبة الصف الحادي عشر. ، تمثلت في الآتي:

أ- الهدف من بناء القائمة:

إن الهدف من بناء الاستبانة هو حصر لمهارات تجويد القرآن الكريم، والتي يجب إكسابها لطالبات الصف الحادي عشر والواردة صراحةً أو ضمناً في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر، ودليل المعلم (الفصل الدراسي الأول).

ب – **مصادر اشتقاق القائمة:**

اعتمدت الباحثة عند بناء القائمة على المصادر الآتية:

1-تتبع الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال تجويد القرآن الكريم، مثل دراسة (السمهر، 2011) التي هدفت إلى تحديد أكبر عدد ممكن من المهارات الأساسية والفرعية اللازمة لتعلم تلاوة القرآن الكريم من الصف الأول الأساسي وحتى نهاية المرحلة الثانوية في الجمهورية العربية السورية. وكذلك استفادت الباحثة أيضاً من قائمة مهارات التجويد التي أُعدت في دراسة(الدوسري، 2008) ودراسة(الرقب، 2009)، وكذلك دراسة (الفقيه، 2010) التي قام فيها الباحث برصد قائمة أولية لمهارات التلاوة الأساسية، تمَّ وضعها في بطاقة ملاحظة مكونة من سبعة محاور، وتضم(27) مهارة تجويدية.

وقد استفادت الباحثة من كل تلك الدراسات في كيفية صياغة المهارات التجويدية بصورة صحيحة، إلا أن الباحثة قد استندت على تعريف علمي للمهارة صنّفت على أساسه المهارة التجويدية إلى مجاليها المتمثلين في المجال المعرفي (النظري) والمجال الحركي (الأدائي)؛ حيث أُجمِلتْ المهارات الأدائية في مهارة واحدة متمثلة في " قدرة الطالبة على تطبيق صفة الحروف (موضوع الدرس) أثناء تلاوتها للآيات القرآنية" والتي تمَّ تحديدها في الاختبار الشفهي (لوحة قراءة الطالبة). وهذه القائمة تميزت بأنها الوحيدة التي صممت في حصر مهارات تجويد القرآن الكريم المقررة على طالبات الصف الحادي عشر في وحدة تجويد القرآن الكريم في كتاب التربية الإسلامية في الفصل الدراسي الأول.

2-**تحليل أهداف تعليم التربية الإسلامية** في سلطنة عمان في الصف الحادي عشر في ضوء مفهوم التجويد.

3-تحليل كتاب التربية الإسلامية في ضوء مفهوم مهارة تجويد القرآن الكريم. وذلك من خلال تحليل وحدات التجويد في كتاب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزئه الأول، وكذلك تحليل دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بجزئه الأول في وحدة تجويد القرآن الكريم.

4-التعرّف على آراء معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها، وعلى متخصصين في تجويد القرآن الكريم، ومتخصصين في المناهج وطرق تدريس، وذلك من خلال عرض استبانة مهارات تجويد القرآن الكريم المقررة على طالبات الصف الحادي عشر على المحكمين.

5-تحويل قائمة مهارات التجويد في صورة استبانة.

ج- الصورة المبدئية لاستبانة مهارات التجويد:

تتكون استبانة قائمة مهارات التجويد في صورتها المبدئية من (27) مهارة تجويدية موزعة على أربعة مجالات تمثل الدروس الواردة في كتاب التربية الإسلامية، وهي:

المجال الأول: صفات الحروف، ويضم (5) مهارات.

المجال الثاني: الهمس والجهر، ويضم (6) مهارات.

المجال الثالث: الشدة والرخاوة، ويضم (7) مهارات.

المجال الرابع: الاستعلاء والاطباق وما يضادهما، ويضم (9) مهارات.

وقد وضع أمام هذه المهارات الخيارات التالية:

- وضوح الصياغة اللغوية للمهارة.
- انتماء المهارة للمجال الذي وضعت فيه.
- إضافة أي مهارات أخرى يرون إضافتها ولم ترد في القائمة.

د- **صدق الاستبانة:**

تمَّ التحقق من صدق محتوى الاستبانة، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، عن طريق عرضها على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، ومشرفيها. وقد أشار المحكمون إلى أن الاستبانة واضحة وتحقق الهدف من إعدادها، أي أنه لم تكن هناك ملاحظات حول مهارات التجويد في الاستبانة.

هـ- ثبات الاستبانة:

استخدمت الباحثة في حساب ثبات الاستبانة طريقة إعادة التطبيق وحساب نسبة الاتفاق بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، ونسبة الاختلاف حيث قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على مجموعة من مشرفي مادة التربية الإسلامية ومعلماتها ممن يدرّسن طالبات الصف الحادي عشر، في فترتين مختلفتين بفارق زمني قدره ثلاثة أسابيع. وتمَّ تفريغ البيانات بحيث كُتِبَ أمام كل مهارة عدد مرات الاتفاق التي تشكل الوزن النسبي لكل مهارة في نهر وعدد مرات الاختلاف في نهر آخر، وتمَّ استخدام معادلة "كوبر" Copper كالتالي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

(Chappetta, et al , 1991, P.30)

ووجد أن نسبة الاتفاق بين التطبيقين (96.8) ما يعني وجود ثبات مرتفع في استبانة مهارات التجويد. ويمكن الوثوق بها والاعتماد عليها عند استخدامها في البرنامج المقترح.

و-**الاستبانة في صورتها النهائية:**

تكوَّنت الاستبانة في صورتها النهائية من(27) مهارة تجويدية موزعة على أربعة مجالات(كما سبق)، ومن خلال الخطوات السابقة توصلت الباحثة إلى قائمة مهارات التجويد.

ثانياً: أدوات القياس

ويتم بهذه الأدوات قياس كل من: التحصيل لأحكام التجويد نظرياً، باستخدام الاختبار التحصيلي، وأيضاً مدى اكتساب الطالبات لمهارات التجويد عملياً من خلال بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي. وبيان ذلك كالتالي:

1-الاختبار التحصيلي

2-**بطاقة الملاحظة**

قائمة الوسائط المتعددة:

أثبتت العديد من الدراسات والبحوث التي أُجريت في مجال طرائق تدريس التجويد فاعلية استخدام الوسائط المتعددة في إكساب الطلبة مهارات تجويد القرآن الكريم، ومن هذه الدراسات: دراسة(حماد، 2006)التي كشفت عن فعالية استخدام المصحف الملون كوسيط تعليمي في أحكام التلاوة والتجويد، ودراسة (الحساني، 2012) التي أثبتت فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس أحكام الميم الساكنة في مقرر التجويد في تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالعاصمة المقدسة ، ودراسة اليوسف(2013) التي أكدت أهمية استخدام المختبر اللغوي في تعليم أحكام تلاوة القرآن الكريم لطالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية. ودراسة (الغامدي، 2013) التي كشفت نتائجها عن وجود أثر فعَّال لاستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة الباحة.

وبناءً على ذلك فقد قامت الباحثة ببناء قائمة بالوسائط المتعددة المناسبة لتعليم تجويد القرآن الكريم لطلبة الصف الحادي عشر من خلال الإجراءات التالية التي نبينها كما يلي:

أ- من خلال تحليل دليل المعلم لمادة التربية الإسلامية للصف الحادي عشر بسلطنة عمان، فقد لاحظت الباحثة اقتصار الدليل على القرص المعلم(CD) لأيمن رشدي سويد.

ب- وبعد تتبع الدراسات والبحوث السابقة في هذا المجال توصلت الباحثة إلى مجموعة من الوسائط المتعددة المستخدمة في تدريس تجويد القرآن الكريم، ومنها:

- المصحف الملون، دراسة(حماد، 2006)التي كشفت عن فعالية استخدامه كوسيط تعليمي في أحكام التلاوة والتجويد.
- المصحف الناطق (القلم القارئ)، كما في دراسة (الراعي، 2015) التي هدفت إلى معرفة فاعلية تدريس التلاوة باستخدام المصحف الناطق في إتقان أحكام التلاوة وبقاء أثر التعلُّم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة ظفار، بسلطنة عمان.
- تكنولوجيا المعلومات (المواقع التعليمية)، حيث توصلت دراسة (الكفاوين، 2012) إلى وجود أثر فعَّال في استخدام تكنولوجيا المعلومات (المواقع التعليمية) في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي لأحكام تلاوة القرآن الكريم وإتقانها واتجاهاتهم نحوها في الأردن.
- الحاسوب، حيث أكدت مجموعة من الدراسات مثل: دراسة (يوسف، 2002)، ودراسة(صبحي وعبدالله، 2003)، ودراسة(الوائلي، 2002) ودراسة(المطيري، 2004)، فاعلية استخدامه في زيادة كفاءة الأداء في التلاوة وأحكام تجويد القرآن الكريم.
- برامج ومواقع القرآن الكريم على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)، كما في دراسة زكي، أكرم، وخضر، محمد.(2011).

وفيما يلي قائمة الوسائط المتعددة التي تمَّ التوصُّل إليها:

قائمة الوسائط المتعددة المناسبة لتعلُّم تجويد القرآن لطلبة الصف الحادي عشر

- المصحف الملون
- القرص المعلم(CD) لأيمن رشدي سويد
- المصحف الناطق (القلم القارئ)
- تكنولوجيا المعلومات (المواقع التعليمية)
- الحاسوب
- برامج تعليمية محوسبة
- برامج القرآن الكريم على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)
- مواقع القرآن الكريم على الشبكة المعلوماتية (الإنترنت)
- جهاز LCD شرائح بصرية– فيديوهات
- اسطوانات تشتمل على شرح الدرس حسب خطوات استراتيجية مراقبة الفهم.
- السبورات
- أوراق عمل
- جهاز الحاسوب (أدوات الادخال– أدوات الاخراج– وسائل التخزين)
- تسجيلات بأصوات مشاهير القراء(الحذيفي–الحصري–عبدالباسط)

ومن خلال هذه الوسائط تمَّت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: ما الوسائط المتعددة المناسبة لتعليم تجويد القرآن الكريم لطالبات الصف الحادي عشر بسلطنة عمان؟

ومن الإجراءات التي تمَّت في كل من: السؤال الأول والسؤال الثاني والسؤال الثالث من أسئلة البحث الحالي تمَّ تحديد أسس بناء البرنامج القائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة معاً لتنمية التحصيل ومهارات التجويد لدى طالبات الصف الحادي عشر، وبالتالي الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث والذي نصه: ما أسس بناء برنامج قائم على مراقبة الفهم والوسائط المتعددة معاً لتنمية التحصيل ومهارات التجويد لدى طالبات الصف الحادي عشر؟

اختيار نموذج التصميم المناسب لبناء البرنامج ومراحلة:

قامت الباحثة باختيار أحد نماذج التصميم بعد الاطلاع على مجموعة من نماذج التصميم التعليمي لإنتاج البرمجيات التعليمية، ولاحظت أنها تتفق في مجموعة مراحل أساسية وإن اختلفت في الخطوات الفرعية أو التفصيلية لها، لذا قامت الباحثة ببناء البرنامج المقترح وفق نموذج التصميم التعليمي لـ "أحمد عبد السلام،(2001") وذلك يرجع للأسباب الآتية:

1. يصلح تطبيقه على كافة المستويات من مقرر دراسي أو وحدات منه.
2. ظهور التفاعلية داخل النموذج بين جميع مكوناته بوضوح عن طريق عمليات التقويم البنائي والتعديل والتحسين المستمر.
3. مراحل النموذج تتضمن جميع العمليات التي توجد في النماذج الأخرى.
4. خطوات النموذج في كل مرحلة من مراحله أكثر تفصيلاً ووضوحاً.

وفيما يلى عرض لمراحل تصميم البرنامج المقترح :

المرحلة الأولى: التحليل.

نقطة البداية في النموذج المقترح عملية التحليل لما لها من تأثير في المراحل التالية لها، وهى تتكون من:

1. تحديد المشكلة:

انخفاض التحصيل ومهارات التجويد في القران الكريم لدى طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عمان.

2. تحديد خصائص المتعلمين.

عرضت الباحثة لخصائص الطالبات في مادة التربية الاسلامية ، أما عينة الدراسة فلوحظ منها الآتي :

– من ناحية السن تتراوح أعمار الطالبات عينة البحث من 16 إلى 17 سنة.

– من ناحية الجوانب الجسدية تمتع الطالبات بسلامة من ناحية الحواس (السمع– البصر) حتى لا يكون هناك عائق لديهن أثناء التطبيق.

3. تحديد بيئة التعلم.

والمقصود به وصف الموقف التعليمي الذى يستخدم فيه البرنامج، ووصف المرحلة التي يعد لها البرنامج، وطرق التدريس المتبعة وتحديد المكان والزمان.

وفى ضوء ذلك يتم استخدام البرنامج المقترح بهذا البحث مع طالبات الصف الحادي عشر في مادة التربية الاسلامية ويستخدم هذا البرنامج وفق استراتيجية مراقبة الفهم مع الاستعانة بالمعلم كمرشد وموجه، المكان: مدرسة نفيسة بنت الحسن للتعليم الأساسي (10–12) ، الزمان: خلال الفصل الدراسي من العام الدراسي (2017–2018).

المرحلة الثانية: مرحلة التصميم التعليمي:

قامت الباحثة ببناء برنامج يهدف إلى تنمية مهارات التجويد، وقد تكون البرنامج من العناصر التالية:

1. مقدمة البرنامج المقترح .

فيها يتم توضيح الغرض الأساسي من إنتاج هذا البرنامج المقترح، حيث يتم توضيح أن البرنامج معد للتعامل مع بعض الموضوعات التي تفيد الطالبات .

2. الهدف العام من البرنامج المقترح .

يهدف البرنامج المقترح إلى تنمية مهارات التجويد لدي طالبات الصف الحادي عشر وذلك من خلال استراتيجية مراقبة الفهم توظيف الوسائط المتعددة داخل البرنامج المقترح في ضوء المعايير الخاصة بالإنتاج والتي تتناسب مع خصائص الطالبات.

3. تحديد الأهداف التعليمية للبرنامج المقترح .

قامت الباحثة بتقسيم موضوع التعلم إلى ثماني موضوعات أساسية وقامت بصياغة الأهداف التعليمية والسلوكية التي تخدم الهدف العام والموضوعات الثمانية في البرنامج المقترح، ثم تمَّ عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وتكنولوجيا التعليم، وذلك للاستعانة بهم في النقاط التالية:

أ–مدى شمول الأهداف التعليمية لموضوع التعلم.

ب–مدى انتماء الأهداف إلى المواضيع التابعة لها.

ج–مدى الدقة والوضوح في صياغة الأهداف التعليمية.

وتم التعديل في ضوء اراء السادة المحكمين وبذلك تم التوصل الي مجموعة اهداف البرنامج.

4. تحديد المحتوى العلمي في ضوء الأهداف التعليمية.

وذلك بجمع المادة العلمية التي ترتبط بالأهداف. وبعد الاطلاع على مقرر التربية الاسلامية للصف الحادي عشر، تم استخلاص المحتوى العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف الموضوعة لتلك الفئة، وبذلك توصلت الباحثة إلى تحديد المحتوى العلمي من خلال مخطط يحتوى على الأهداف التعليمية وبجوار كل هدف المحتوى العلمي المرتبط به والمناسب للفئة المستهدفة.

5. بناء الدروس التعليمية المصغرة.

في ضوء عمليات مراقبة الفهم وتشمل مهارات التخطيط قبل القراءة ومهارات عملية المراقبة الذاتية اثناء القراءة ومهارات التقويم الذاتي بعد القراءة . وباستخدام الوسائط التعليمية تم تقسيم المحتوى العلمي للبرنامج المقترح إلى ثمانية دروس منظمة بطريقة تسلسلية علمية تتناسب مع طبيعة طرق البرمجة باستخدام نظم التأليف ويتكون كل درس من العناصر التالية:

أ. **المقدمة:** عبارة عن تمهيد بسيط لموضوع الدرس يلقى الضوء على أهميتها والهدف من دراستها.

ب. **الأهداف السلوكية:** في هذا الجزء يتم توضيح الأهداف السلوكية التي تمثل نواتج التعلم وتصف الأداء النهائي المتوقع من الطلاب بعد اجتيازهم للوحدة الدراسية.

ج. **الاختبار:** ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى الطالبة قبل دراسة أي جزء من البرنامج، فإذا اجتازت الطالبة نسبة الإتقان وهى (80%) يمكنه الانتقال إلى الجزء التالي من البرنامج، أما إذا لم تجتز الطالبة هذه النسبة فعليه أولاً دراسة المحتوى العلمي وبعد ذلك ينتقل للاختبار مره أخرى.

د. **محتوى البرنامج:** حددت الباحثة في هذا الجزء عناصر المحتوى المتضمنة في كل درس. وقد اعتمدت الباحثة في بناء استراتيجية مراقبة الفهم والوسائط التعليمية على تصميم ثابت نسبياً لكل درس مع مراعاة البساطة وتغطية الأهداف التعليمية المتضمنة داخل الدرس، وقد اشتمل تصميم استراتيجية مراقبة الفهم والوسائط للدروس على العناصر التالية:

- عنوان الدرس.
- مقدمة تمهيدية لموضوع الدرس.
- الأهداف السلوكية التعليمية للدرس.
- روابط للانتقال لشرح المحتوى المرتبط بالدرس.
- تعليق صوتي مصاحب لكل الشاشات.
- اختبار تحصيلي لتحديد مستوى الطالبة ما إذا كان ينتقل لدراسة جزء لآخر أو يعاد شرح المحتوى حتى يتقنه.

6. تدريبات البرنامج.

- وهى مكون أساسي من مكونات البرنامج المقترح ، حيث تم عمل تدريبات مصاحبة لكل درس من دروس البرنامج المقترح من خلال الربط بين الدرس والتدريبات المرتبطة به كي يستعين بها المعلم أما في حجرة الدراسة، أو المكتبة، أو فناء المدرسة، أو في المنزل تحت إشراف الوالدين.

7. التغذية الراجعة.

- وهى مكون أساسي من مكونات البرنامج المقترح خاصة للفئة المستهدفة، حيث تمثلت التغذية الراجعة الايجابية في ظهور الدرجة الفعلية للتلميذ وكذلك النسبة المئوية ، يليها رسومات متحركة على شكل بالونات تعبر عن الفرحة والنجاح والسعادة. اما التغذية الراجعة السلبية فقد تمثلت في ظهور درجة الطالبة الفعلية وكذلك النسبة المئوية على الشاشة يصاحبها شكل طفل حزين يعبر عن عدم الرضا.

8. أنماط التفاعل.

يقصد بأنماط التفاعل " استخدام الوسائط والعمليات التي يتيحها البرنامج المقترح للمتعلم للتعبير عن استجابته، أو هي تلك الوسائل التي تمكن المتعلم من التحكم في كيف ومتى يمكن عرض العناصر المحددة في البرنامج المقترح ، وقامت الباحثة بتحديد أنماط التفاعل في البرنامج المقترح على النحو التالي:

- استجابة الضغط على زر: وهى تستخدم في إنشاء زر يضغط عليه المستخدم ليمكنه من التجول والتنقل عبر البرنامج المقترح .
- استجابة المنطقة المستهدفة: وهذه الاستجابة تتطلب من الطالبة سحب عنصر معين إلى مكان معين، أو داخل منطقة معينة وعندما يحدث هذا بصورة سليمة تحدث المطابقة.
- الاستجابة الشرطية: وهى استجابة لا تحدث مباشرة نتيجة فعل معين من الطالبة، بل تحدث نتيجة لتطابق شرط معين تحقق من الطالبة.

9. تصميم شاشات البرنامج المقترح .

وذلك باستخدام برنامج Macromedia Flash Professional CS3 في بناء شاشات البرنامج والتأثيرات الحركية على الكائنات وتحديد الزمن وطريقة التجول والإبحار وتحديد سلوك كل عنصر، وأيضا تحديد الارتباطات اللازمة في بعض الشاشات، كتابة النصوص العربية. وبسبب عدم تدعيم برنامج Macromedia Flash Professional CS3 للغة العربية فقد قامت الباحثة باستخدام برنامج الوسيط والذى أخذت ملفاته ووضعت في ذاكرة برنامج النوافذ Windows ومن ثم عند استخدام برنامج Flash يتم اختيار نوع الخط المناسب للكتابة من هذه الملفات الخاصة ببرنامج الوسيط.

وقد تمَّ تصميم الشاشات والأزرار بدروس البرنامج وذلك باستخدام برنامج Photoshop لمعالجة الصور والرسومات المستخدمة في التصميم، وقد روعي في تصميم الشاشات الأسس الخاصة بالإنتاج للبرامج التعليمية وتصميم الخلفيات المستخدمة بها حيث قامت الباحثة بمراعاة التالي:

أ–تصميم خلفية مناسبة للبرنامج.

ب–بساطة تصميم الخلفية.

ت–ثبات تصميم الخلفية من حيث: مكان المفاتيح، موضع الشرح، موضع الرسومات أن وجدت.

ث–كتابة عنوان الدرس في كل شاشة في أعلى منتصف الشاشة حتى يساعد ذلك في متابعة التلميذ والمعلم معاً للشاشات.
ج–تخصيص لون خلفية مناسب للشاشات.
ح–تصميم خلفية خاصة بالمقدمة الرئيسة وهي عبارة عن تصميم بسيط وخلفية خاصة بالشاشات الأخرى التي تحتويها المقدمة الرئيسية للبرنامج وخلفية خاصة بشاشات التغذية الراجعة.

10 . بناء سيناريو البرنامج المقترح في شكله النهائي:

ويقصد به طريقة عرض المحتوى التعليمي داخل شاشات البرنامج المقترح متضمناً الأمثلة والتغذية الراجعة والأنشطة التعليمية المتنوعة والأساليب التفاعلية ودمج كل هذه العناصر في شكلها النهائي مع تحديد الروابط والوسائط وأنماط الابحار التي يشتمل عليها البرنامج وذلك كله بطريقة مبسطة تساعد المبرمج قارئ السيناريو على تنفيذ البرنامج المقترح بسهولة، وقد اشتمل المخطط على العناصر التالية:

م	شكل الإطار	الجانب المسموع	وصف الإطار	الروابط	زمن الإطار
1		موسيقى مصاحبة	شاشة توضح عنوان البرنامج المقترح	1.زر الخروج 2.زر القائمة الرئيسية 3. زر للتالي 4. زر للسابق	حسب تحكم المتعلم

شكل (1) العناصر التي يتضمنها سيناريو البرنامج المقترح

المرحلة الثالثة: مرحلة الإنتاج:

العمل في مشروع إنتاج البرنامج المقترح بدأ بوضع المخطط العام للبرنامج المقترح والذى يشمل واجهة الاستخدام وطريقة ربط العناصر المختلفة في البرنامج وتوزيع المهام على أعضاء فريق العمل وتشمل هذه المهام كتابة النصوص ومراجعتها من الأخطاء وإعداد الصور، الرسومات الثابتة، الرسومات المتحركة، وتسجيل المواد الصوتية، والتأكد من جودتها، وغير ذلك من الموارد المعلوماتية التي تستخدم في بناء البرنامج، ثم ادخال كل هذه المكونات إلى جهاز الحاسب، وبعد ذلك يأتي دور تأليف البرنامج الذى سيضم بين جنباته كل هذه المعلومات باختلاف أشكالها وبالتالي اختلاف الوسائط الحاوية لها، ويؤمن وصول المستخدم إليها بيسر وفقاً للسيناريو المعد سلفاً للبرنامج.

وتبدأ عملية تأليف البرنامج المقترح عادة بعملية استيراد Import للملفات الحاوية للمعلومات على اختلاف الوسائط التي تحملها مثل ملفات النصوص، الصور، الصوت، الرسومات المتحركة إلى بيئة برنامج التأليف، يلى ذلك ربط هذه العناصر

مع بعضها البعض بتحديد البقع الساخنة Hyper Links وفقاً للسيناريو الخاص بالبرنامج ولإضافة عناصر التحكم لتامين التفاعل بين المستخدم والبرنامج، وبعد اكتمال البرنامج واختبار دقة أدائه لوظائفه يتم نقله من القرص الصلب إلى القرص المدمج.

وفيما يلى المراحل التي مرت بها الباحثة في بناء البرنامج المقترح :

1. **اختيار نظام التأليف.**

بعد اكتمال النصوص وتصميم الرسومات وتسجيل الصوت تكون مرحلة التأليف بجمع كل هذه العناصر معاً وتشكيل التفاعلية بينها وبين المستخدم، وتحديد الاستجابات عن طريق التأليف وقد استعانت الباحثة ببرنامج Macromedia Flash Professional CS3 في إنتاج البرنامج المقترح ، وقد وقع الاختيار على هذا البرنامج للأسباب الآتية:

يوفر البرنامج أدوات يمكن من خلالها التحكم في عناصر الوسائط المتعددة.

دعم المنتج والمساعدة الفورية من خلال موقع الشركة المنتجة للبرنامج.

استخدامه لطريقة الرسوم المتجهة Vector Graphics التي تستخدم مجموعة من المعادلات الرياضية لتمثيل حجم ولون وموضع الشكل المراد رسمه.

قدرته الكبيرة على ضغط ملفات الرسومات والحركة والصوت.

يمكن المستخدم من اضافة عديد من الأزرار والقوائم والرسومات المتحركة التي تتحكم في إتجاه سير المستخدم على الشاشة.

2. **تجميع الوسائط المتاحة:** في ضوء عمليات ومهارات مراقبة الفهم تم جمع الأدوات والعناصر والصور والرسومات الثابتة والمتحركة والمؤثرات الصوتية والموسيقى التي يحتاجها البرنامج وذلك من عدة مصادر مختلفة أهمها: شبكة الإنترنت. الأسطوانات المدمجة التي تحتوى على (رسومات متحركة، موسيقى، رسومات ثابتة).
3. **إنتاج الوسائط المطلوبة.**

تسجيل التعليق الصوتي: وذلك باستخدام برنامج GoldWave5.4 لتسجيل ملفات التعليق الصوتي المصاحبة للشاشات وكانت بامتداد (MP3) ثم إدراجها إلى برنامج (Flash) المستخدم في أماكنه المخصصة لها.

4. **تحديد البرامج المساعدة.**

وتتمثل في البرامج التي تعين المصمم في إنتاج البرنامج بشكل جيد، وقد استعانت الباحثة بالبرامج التالية (برنامج الوسيط، Gold Wave5.4، Adobe Photoshop)

جدول (3) البرامج المساعدة المستخدمة في إنتاج البرنامج المقترح

م	اسم البرنامج	الغرض من استخدامه
1	برنامج الوسيط	للكتابة باللغة العربية
2	Gold Wave5.4	لتسجيل ملفات التعليق الصوتي المصاحبة للشاشات
3	Adobe Photoshop	تصميم واجهات التفاعل للشاشة الرئيسية والشاشات الفرعية، وكذلك إجراء بعض المعالجات على الصور المستخدمة داخل البرنامج المقترح ، وفى عمل أزرار الإبحار

5. انتاج البرنامج المقترح .

تمَّ في هذه الخطوة عملية تجميع لعناصر الوسائط المتعددة التي سبق تجميعها أو إنتاجها ثم عمل المعالجة الرقمية لها وحفظها على الحاسب . تم تجميعها للخروج بالهيكل المبدئي للكتاب المقترح لتحقيق الهدف العام من بنائه.

المرحلة الرابعة: مرحلة الاجازة والتطوير.

1- (مرحلة التقويم) التجريب الأولى للبرنامج المقترح وإجازته.

بالانتهاء من عملية إنتاج البرنامج المقترح إكتملت عملية الإنتاج في صورتها المبدئية وللتأكد من صلاحية البرنامج المقترح للاستخدام تم عرضها على (5) من المحكمين في مجال تكنولوجيا التعليم، علوم الحاسب، مناهج التربية الاسلامية لاستطلاع رأيهم فيما يلى:

- مدى وضوح أهداف البرنامج المقترح .
- مدى تحقيق البرنامج المقترح للأهداف التعليمية.
- مناسبة تصميم وبناء صفحات البرنامج للغرض منه.
- مناسبة تصميم وبناء صفحات البرنامج للفئة المستهدفة.
- الإعلان عن الموضوعات التي يتضمنها البرنامج المقترح .
- مدى مناسبة غلاف البرنامج المقترح للفئة المستهدفة من حيث التصميم.
- مناسبة محتوى البرنامج المقترح للفئة المستهدفة من حيث التصميم وعرض المحتوى.
- توظيف الحد الأدنى من امكانات الوسائط المتعددة داخل صفحات البرنامج المقترح .
- امكانية تقليب بعض صفحات البرنامج المقترح بالماوس.
- الوصول السهل للصفحات بحيث تقرأ مراراً وتكراراً.
- جودة وضوح الصور أو الرسوم الموجودة داخل البرنامج المقترح .
- ايقونات التحرك للأمام والخلف داخل البرنامج المقترح .
- امكانية التحكم في الصوت.
- درجة وضوح العناوين المهمة.
- حجم الصور أو الرسوم بالنسبة للنص المكتوب.
- موقع الصور والرسومات بالنسبة للنص المكتوب.
- توظيف الصور والرسومات داخل الصفحة.
- قدرة الصورة أو الرسمة على تفسير محتوى النص.
- درجة وضوح الصوت.
- مناسبة النص الموجود داخل الصفحة من حيث حجم الخط وشكله وسهولة قراءته.
- ثبات شكل صفحات البرنامج لجميع الدروس.
- اختيار الألوان المناسبة التي لا تشتت الانتباه أو تنفر المتعلم.
- تيسير التعلم التفاعلي وجعل المتعلم نشط.
- مراعاة برامج التأليف الخاصة بإعداد البرنامج المقترح في حدود البرامج المتاحة.
- صلاحية البرنامج المقترح للتطبيق.

وعلى ضوء ما اتفق عليه المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات الضرورية في البرنامج المقترح والتي كانت كلها تعديلات بسيطة. وقد قامت الباحثة بتعديل ما يلزم تعديله، وإعداد البرنامج المقترح في صورته النهائية تمهيداً لتجربته ميدانياً على عينة استطلاعية من طلبة الصف الحادي عشر للتأكد من صلاحيته للاستخدام على المستوى الميداني.

2- مرحلة تجريب البرنامج:

تم تجريب البرنامج المقترح على عينة استطلاعية عددها عشرون من طالبات الصف الحادي عشر بمدرسة صحم للبنات للتعليم الأساسي (10-12) بمحافظة شمال الباطنة؛ وذلك للتعرُّف على أي صعوبات يمكن أن تحول دون استخدامهم الاستخدام الأمثل للبرنامج، وأيضًا للتعرُّف على رد فعل الطالبات تجاه هذا البرنامج، ومدى ملائمة عناصر المحتوى، وسهولة التجوُّل داخل عناصر البرنامج المقترح، وأيضا مدى بساطة أسلوب العرض وبعده عن التعقيد، ووضوح اللغة المقروءة والمسموعة، والتأكد من فاعلية البرنامج المقترح وقدرته على توضيح المحتوى بطريقة تفاعلية وسلسة للمتعلم.

وقد تجاوبت الطالبات مع البرنامج المقترح وتفاعلن معه كما أعطين انتباهاً شديداً إليه، كما لوحظ سهولة استخدام البرنامج المقترح من قبل الطالبات.

سابعا – تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج المقترح على مجموعة البحث التجريبية في مدرسة نفيسة بنت الحسن للتعليم الأساسي (10-12) في محافظة شمال الباطنة في منطقة صحم، وذلك في الفصل الدراسي الأول 2017-2018 ودرست المجموعة الضابطة وهي من المدرسة نفسها بالطريقة التقليدية في الفترة الزمنية ذاتها .

وقبل ذلك كلة تم تطبيق الاختبار التحصيلي الخاص بالجانب المعرفي في مهارات تجويد القرآن الكريم وكذلك بطاقة ملاحظة الاداة في مهارات تجويد القرآن الكريم وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعده.

نتائج الدراسة:

1- يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التجويد، وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

2-يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي في اختبار التحصيل المعرفي لمهارات التجويد لصالح التطبيق البعدي.

3-يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي في بطاقة ملاحظة الاداء الشفهي لصالح المجموعة التجريبية.

4-وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استجابات عينة البحث في الاختبار التحصيلي واستجاباتهم في بطاقة ملاحظة الأداء الشفهي.

أوصت الباحثة بتجريب البرنامج لفاعليته في توضيح المحتوى وإكساب مهارات التجويد.

7. المراجع:

(1) الحسّاني، شيخة بنت محمد بن معيوف.(2012). **فاعلية استخدام الوسائط المتعددة الحاسوبية في تدريس وحدة مقرر التجويد في إجادة تلاوة القرآن الكريم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في العاصمة المقدسة.** رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

(2) الدوسري، علي بن طارد ناصر. (2008). **أسباب ضعف الطلاب في إتقان أحكام تجويد القرآن الكريم ومقترحات علاجه من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية ومشرفيها والطلاب في المرحلة الثانوية.** رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، قسم المناهج وطرق التدريس.

(3) الرواس، حنان بنت عبدالحكيم بن علي(2014).**فاعلية تدريس التربية الإسلامية باستخدام السبورة التفاعلية على التحصيل الفوري وبقاء أثر التعليم لدى طالبات الصف السابع بسلطنة عمان،** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

(4) الزدجالي، ميمونة (2014). **مدى تمكن معلمات التربية الإسلامية من تطبيق أحكام التجويد ، وأثره على تمكن الطالبات في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان** " بحث مقدم للمؤتمر القرآني الدولي السنوي (مقدس 4) جامعة ملايا– كوالالمبور14–15 ابريل 2014 م –

(5) الزدجالي، ميمونه (2015). **واقع توظيف التقنيات الحديثة في تدريس القرآن الكريم ومعوقاتها من وجهة نظر المعلمين بسلطنة عمان " " دراسة تطبيقية** ". المؤتمر العالمي الثالث للدراسات القرآنية وتدبر القرآن الكريم في أوربا 13 يوليو – 2 أغسطس 2132 م / الموافق 31 شوال 3311 هـ ،مركز التراث الإسلامي البريطاني.

(6) الزعبي، إبراهيم أحمد. (2012). **تقييم أداء تلاوة طلاب الصف الخامس الأساسي في ضوء المستويات المعيارية لتجويد القرآن الكريم في تربية قصبة المفرق.** دراسة منشورة في المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 2، 197 –187 ،2013.

(7) زكي، أكرم، وخضر، محمد.(2011). **أنظمة المعلومات في خدمة القرآن الكريم. الملتقى الإقليمي الأول لكليات القرآن الكريم.** تنظيم مركز الوحدة الإسلامية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن. الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، كوالالمبور. 15/12/ 2011.

(8) الصقري، إبراهيم بن سليمان بن سعيد.(2007). **مدى تمكن معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط من تلاوة القرآن الكريم وتجويده.** رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

(9) العيسري، مصطفى محمد.(د.ت). **استخدام الوسائط المتعددة في تعليم القرآن الكريم لتلاميذ ذوي الإعاقة.** رسالة دكتوراة.

(10) الغامدي، موفق جمعان. (2013). **استخدام الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمنطقة الباحة،** رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم تقنية المعلومات، جامعة الباحة: المملكة العربية السعودية.

8. السيرة الذاتية للباحثة

سميره الشبلي، حاصلة درجة الدكتوراة (منحة) عام (2018) من جامعة عين شمس ، تعمل معلمة أولى ومحاضر غير متفرغ لمقرر الثقافة الإسلامية، ومقرر فقه العبادات، اهتماماتها البحثية في مجال المناهج وطرق التدريس. ولديها شهادة مدرب معتمد، وقدمت العديد من المحاضرات والورش التدريبية في عدد كبير من المؤسسات بالمجتمع محليًا ودوليًا، وشاركت في العديد من المؤتمرات العلمية، والملتقيات، والندوات، ومثلت سلطنة عمان في المحفل الدولي لمنتدى المعلم الخليجي الذي ينظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج، ولديها مقالات علمية منشورة، كما نشرت عددًا من الأبحاث العلمية في عدد من المجلات المحكمة، ولديها مؤلف علمي منشور بعنوان: في التربية الإسلامية استراتيجيات ورؤى تربوية حديثة.

9. الخلاصة باللغة الانجليزية

An Effective Multimedia-Based Program for Developing Tajweed Skills among 11th-Grade Female Students in the Sultanate of Oman

Samira bint Khamis bin Rashid Al-Shashiliyah
Sultanate of Oman
Samera83@moe.om

Abstract
This research aimed to reveal the effectiveness of the multimedia program in developing the skills of intonation of the opposite qualities of letters among eleventh grade female students. The researcher used the quasi-experimental approach on a sample consisting of (55) female students distributed into two groups, control and experimental. The study tools consisted of experimental tools (multimedia program), and measurement tools (achievement test and observation card). The results were as follows: There is a statistically significant difference at a significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the students of the control and experimental groups in the post-measurement in the cognitive achievement test for intonation skills, and in each area of letter qualities, as well as in each skill of the skills associated with those areas, and this difference is in favor of the experimental group. There is a statistically significant difference at a significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the students of the control and experimental groups in the post-measurement in the oral performance observation card in favor of the experimental group, and there is a statistically significant positive correlation between the responses to the two tools**.**

Keywords: Tajweed, multimedia, Tajweed learning programs